الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب

المدرس المساعد
محمد عبد المحسن سعدون
المعهد التقني / النجف الاشرف

الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب

المدرس المساعد
محمد عبد المحسن سعدون
المعهد التقني / النجف الاشرف

المقدمة :

إن البحث في قضايا الإرهاب والعنف والتطرف بات يفرض نفسه في الظروف الآنية أكثر من ذي قبل ، وبات يشغل بال الرأي العام العالمي والمحلي ، كما يشغل الباحثين والمتخصصين ، ونظرا لما يشهده المجتمع العراقي في الوقت الراهن من موجات عنف وإرهاب اختلفت الأسباب الدافعة لها ، فان الحاجة تبدو ملحة لتناول مثل هذه القضايا من جوانب عديدة خاصة وان الساحة تكاد تخلو من تحليل للأسباب الدافعة للظاهرة الإرهابية ، ومن ثم رسم خطة الوقاية وانتهاج طريقة التقويم الملائمة . غير أن الوقوف على تلك الدوافع والأسباب ليس بالمهمة اليسيرة ، لان الفرد الإرهابي عادة ما تحيط به ظروف عدة ، يكون احدها أو بعضها ، أو كلها مسؤولة عن سلوكه الإجرامي([1]) .

إن جريمة الإرهاب كغيرها من الجرائم التقليدية تشترك معها في العوامل والأسباب المؤدية إلى وقوعها ، وان التمييز الموضوعي بين جريمة الإرهاب والجرائم الأخرى لايميزها تمييزا مطلقا من حيث الأسباب والعوامل المساعدة والدوافع المباشرة إلا بالقدر الذي يحد من مخاطر جريمة الإرهاب وإطرافها المعقدة .

وقد تعددت كتابات الفقهاء والمحللين في محاولة لاحتواء الظاهرة، ومن ثم تنوعت الوسائل العلاجية للمنع والوقاية ، ولكن ما يلفت النظر حاليا هو اجتماع الكتابات بشتى صنوفها على ضرورة الوقوف على الأسباب الدافعة لأعمال الإرهاب، وسنعرض خلال هذا البحث أهم الدوافع لأعمال الإرهاب ، وقد قسمنا هذه الدراسة إلى مبحثين.تناولنا في المبحث الأول الدوافع الداخلية لجريمة الإرهاب، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الدوافع الخارجية لجريمة الإرهاب وأعقبنا البحث بخاتمة وجملة من النتائج والتوصيات

أهمية البحث

تبرز أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع المطروح ، حيث تمثل قضية الإرهاب إحدى القضايا التي أصبحت تفرض نفسها على الساحة العلمية مما يتطلب تحليلها بشكل علمي

متعمق ،مضافا إلى إن لها أهمية خاصة من خلال التأكيد على إن المختصين في العلوم الإنسانية ومنها علم الإجرام ، مطالبون بتقديم تفسيرات علمية لإحدى الظواهر الإجرامية التي برزت على الساحة بشكل كبير وهي ظاهرة الإرهاب ، وذلك بهدف

إثراء التراكم المعرفي والعلمي حول أبعاد تلك الظاهرة التي أصبحت تهدد الأمن والوطن والمواطن .

مشكلة البحث

تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر تحديا حقيقيا يتمثل في تسارع وتقدم الأنشطة الإجرامية المتمثلة بالإرهاب ، مما يتطلب قدرة مماثلة على احتواء السلوك الإجرامي والحد منه ، ففي الوقت الذي أسهمت التكنولوجيا في تسهيل الحياة العصرية وجعلها أكثر راحة وسهولة ، فان العناصر الإجرامية استغلت هذا التقدم التكنولوجي لتنفيذ جرائم أصبحت تفوق في حجمها وخسائرها الجرائم التقليدية بأنماطها المعتادة ، وتتمثل إشكالية الدراسة في معرفة الأسباب الدافعة للإرهاب من اجل القيام بالدور الوقائي لمكافحة السلوك الإجرامي .

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة مجموعة من الأهداف يمكن استعراضها على النحو الأتي:

١-توظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير أسباب الإرهاب ودوافعه .
٢-دراسة الأسباب الداخلية لبروز ظاهرة الإرهاب .
٣- دراسة الأسباب الخارجية لظاهرة الإرهاب ومنها الأسباب الاجتماعية .

تساؤلات البحث

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية :

١-هل يمكن توظيف نظريات السلوك الإجرامي لفهم أسباب الإرهاب ودوافعه.
٢-ما هي ابرز الأسباب الداخلية لظاهرة الإرهاب.
٣-ما هي ابرز الأسباب الخارجية لجرائم الإرهاب.

المبحث الأول

الدوافع الداخلية لجريمة الإرهاب

تختلف دوافع العمل الإرهابي وأسبابه باختلاف نوع العمل ، وتأتي هذه الدوافع متعددة ومتباينة يتعذر حصرها نظرا لحدوث عمليات إرهابية لا يعرف سببها أما لوفاة مرتكبها أو لعدم معرفته أو لعدم إمكانية الوصول إلى السبب أو الدافع أثناء التحقيق.وسنتناول في هذا المبحث الدوافع الداخلية لجريمة الإرهاب وكما يأتي :

أولا:الدوافع الشخصية:

الدوافع الشخصية هي تلك الظروف التي تتعلق بشخص المجرم (الإرهابي) وتكوينه والتي يكون لها دخل من قريب أو بعيد بسلوكه الإجرامي([٢]).ويرى البعض في إننا يجب ألا نسوي بين الإرهابي وبين غيره من مرتكبي جرائم العنف لان مرتكب العمل الإرهابي كثيرا ما يعد نفسه ضحية وينظر إلى عمله على انه مجرد رد فعل بسيط على إرهاب أعظم يمارسه المجني عليه أو تمارسه المؤسسة التي ينتمي

إليها المجني عليه، لذا يتعرض العمل الإرهابي ذاته للاختلاف الهائل في تحديد هويته فالدول التي تسمي المتمردين عليها إرهابيين بينما هؤلاء يطلقون على أنفسهم مناضلين من اجل إعلاء كلمة الله أو مناضلين من اجل الحرية والديمقراطية والعدل والمساواة.فضلا عن إن بعض الإرهابيين لا يحملون أي تكوين نفسي موجه ضد العنف بل أنهم قد يكونون على عكس ذلك أشخاصا يتسمون بالرقة والوداعة([٣])

وقد أثبتت الدراسات التي قامت بها المجالس القومية في مصر في ١٩٩٣/٣/١٩ ([٤])أن الإرهابيين طبقتان : الطبقة الأولى طبقة الممولين والمخططين وهؤلاء يشتغلون بالسياسة الدولية والخارجية وعلى قدر كبير من العلم والدراسة ، وتنبئ مخططاتهم عن فساد ضمير واختلال في النزعة الإنسانية بهدف تقويض الأمن والاستقرار في البلاد عن طريق الإضرار بها سياسيا واقتصاديا وشغل أجهزة الدولة ومؤسساتها بالإرهاب وأحداثه، والطبقة الثانية هم المنفذون ورؤساؤهم المباشرون الذين يعملون كحلقة وصل بين المجموعة الممولة والمخططة والمجموعة المنفذة التي تقوم بإعمال إجرامية مباشرة كالقتل بمختلف أنواعه وتدمير المنشآت وترويع الناس، وهذه الطبقة أما طامعة في المال أو طامعة في السلطة ،أولديها فكر منحرف وهي معروفة بضعف مستوى أكثر أعضائها الاقتصادي أو الثقافي ، وينتمي كثير منهم إلى فئات الشباب الفقير العاطل لضعف مستواهم التعليمي أو لحرمانهم من التعليم ، وهم في الغالب يعيشون عيشة مغلقة لا ينعمون فيها بشيء من الراحة في السكن أو القدرة على الوفاء بمتطلبات الحياة المعقولة الأخرى ، ومنهم مخدوعون يسهل التأثير عليهم وإيهامهم بأنهم يؤدون واجبا مقدسا يتمثل في محاربة المجتمع الفاسد غير المسلم والعمل على اقتلاع جذوره ليقوم مقامه مجتمع يحيا فيه المواطنون حياة المسلمين الأوائل ، ومنهم شباب يحترف الإجرام احترافا وتساعدهم طبيعتهم الإجرامية على ارتكاب ما يؤجرون من اجله مثل قتل الأبرياء وارتكاب جرائم السلب والنهب التي تكررت وصاحبت حوادث الإرهاب الأخرى ([٥])

ولقد ثبت من قضايا الإرهاب التي تم ضبطها والتي نشرتها الصحف العربية أن معظم منفذي العمليات الإرهابية ينتمون إلى شريحة الشباب (١٥-٣٠ سنة) ، وان أكثرهم من الذكور ونسبة قليلة جدا من الإناث، وان أكثرهم يتمتعون ببنيان عضوي وعقلي سليم ، وان لغريزة الجنس والجوع دورا ملموسا في انضمام البعض للجماعات الإرهابية التي توفر لهم الزواج من عضوات الجماعة والسكن والمعيشة ، وان اقتناع الأعضاء غير القياديين بشرعية ما يقومون به اعتقاد راسخ ، وابتسامتهم التي يواجهون بها أحكام الإعدام الصادرة ضدهم تؤكد ذلك ([٦])

ويبدو لنا مما تقدم إن الدوافع الشخصية لها علاقة بالجريمة، ولكنها ليست علاقة سبب بمسبب، وإنما علاقة تداخل وتأثير مباشر وغير مباشر.

ثانيا:الدوافع النفسية:

يتصل الإرهاب بالدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد، فالبناء السيكولوجي الفردي يلعب دورا مهما في تفاعل الفرد مع الجماعة. وأظهرت الدراسات ذات الصلة أن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي المضطرب والبيئة الاجتماعية غير السليمة لها علاقة مباشرة بالعمل الإرهابي.

وظهرت ثلاث مدارس في علم النفس تفسر ظاهرة الإرهاب من وجهة النظر السيكولوجية من منظور العدوان:

١-النظرية البيولوجية ويمثلها علماء الايثولوجيا ومدرسة التحليل النفسي

٢-نظرية الحفز(drive theory) أو نظرية الإحباط ويمثلها دولا رو وزملاؤه

٣-نظرية التعلم الاجتماعي ويمثلها باندورا ووالترز ([٧])

وترى النظرية البيولوجية إن العدوان ولادي ،وتؤكد سلسلة (المنبه-الاستجابة)ومن ثم صعوبة السيطرة على العدوان ، فالمفهوم الغريزي للعدوان يشير إلى إن الميول العدوانية هي أساسا استجابات غير متعلمة، أي استجابات لم يتعلمها الكائن عقب خروجه إلى حيز الوجود ، وإنما اتجاهات موروثة يجيء الكائن لهذا العالم وهو مزود بها([٨]) أما نظرية (الإحباط-العدوان)فيرى روادها إن الإحباط يسبق العدوان، ويمثل استجابة أساسية غير متصلة بالإحباط، وان السلوك العدواني يرتبط بقيام ظروف بيئية معينة، أي أحداث مثيرة للإحباط.([٩])

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي أكثر تفاؤلا من النظريات السابقة كونها تلح على التعلم وتدعيم العدوان وتعميمه، فلما كان العدوان وفقا لهذا المنظور متعلما، فانه يصبح خاضعا للتعديل ويمكن تصحيحه بطرائق عدة، مثل إزالة تلك العوامل التي تساند الفعل العدواني.

ومن خلال ما تقدم يبدو لنا إن الدوافع النفسية والعقلية تشكل حجر الزاوية في عملية صناعة الإرهابي ، فالإرهابي عادة ليس مريضا عقليا"أو يعاني من حالة نفسية غير عادية ، خاصة وهو قادر على استيعاب الخطط الإرهابية ومتماسك في مرحلة التنفيذ وقوي بعد العملية وهو يواجه إجراءات التحقيق والمحاكمة بثبات ويصمد إلى ما بعد المحاكمة ويعود أحيانا إلى ممارسة نشاطه أكثر من مرة . إلا إن الثابت إن الأسباب النفسية والعقلية تلعب دورا في

الحدث الإرهابي وتصبح محور التحقيق والشكوك في كل حدث إرهابي ونعتقد إن ذلك يعزى إلى الأسباب الآتية :

١- تستخدم الجوانب النفسية والعقلية بخبرة ودراية في صناعة الإرهابي واستغلاله .

٢-تساعد العوامل النفسية والعقلية في السيطرة على الإرهابي وتوجيهه وفق مخطط معلوم

٣-تستخدم الجوانب النفسية والعقلية لاستبعاد الشبهة أو علاقة الإرهابي بإطراف المنظمة الأخرى ويؤكد ذلك درجة جنونية الأحداث الإرهابية التي توحي فور تناقل أخبارها بأنها أعمال لا يأتي بها إلا مجنون أو معتوه.

٤- توجد حالات نفسية وعقلية حقيقية تساهم أحيانا في الإعمال الإرهابية بطريقة أو أخرى يصعب التأكد منها خاصة في العمليات الانتحارية.

ثالثا:المفاهيم الدينية الخاطئة:

لعل المفاهيم الدينية الخاطئة وتحميل الدين أسباب الإرهاب والعنف والتطرف كان من ابرز المحاور التي أشعلت فتيل الإرهاب ، حيث إن مفاهيم التعصب العقائدي والتطرف الديني ترتبط بالإرهاب وجرائم العنف ارتباطا وثيقا ، ويمثل التعصب العقائدي أكثر صور التطرف حدة ، ويمكن إن يذهب سلوك المتطرفين فيه إلى مدى بعيد في ارتكاب العدوان يصل حد الاغتيال ويذهبون إلى ساحات القتل حيث لا يعنيهم الموت في شيء فهم يتقبلونه بسعادة وانشراح ([١٠]) والحقيقة إن الكثير من الكتابات والأطر النظرية تشير إلى إن التعصب العقائدي والتطرف الديني يمثلان ابرز القضايا المحورية في انتشار ظاهرة الإرهاب ، فالمتعصب لا يرى الحقيقة إلا من زاوية واحدة فقط ([١١])

إن الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه ، والإحباط الذي يعيش في ظله الشباب نتيجة افتقارهم إلى المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسية الحكم والفراغ الديني والتحريض من قبل الفكر التكفيري يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها ، كما إن غياب الحوار من قبل علماء الدين لكل الأفكار المتطرفة ،ومناقشة الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي يرسخ الفكر المتطرف لدى الشباب ([١٢]). على انه لا يمكن التسليم بذلك فالكثير من دعاة التطرف والعنف يفتقدون منهجية الحوار، ويرفضون الدخول في محاورة الآخرين حول معتقداتهم وأفكارهم مما يدفعهم إلى العمل السري.

وخلاصة القول إن الجماعات الإرهابية تعتمد على فتاوى صادرة عن المنظرين والزعماء الروحيين للتنظيمات المتطرفة في شتى أنحاء العالم بقصد إباحة ممارساتهم لأنشطة محظورة دينيا وقانونيا بذريعة فريضة الجهاد والتي تمكنهم من فرصة التكفير عن ذنوبهم.

رابعا: الدوافع السياسية :

تهدف العمليات الإرهابية ذات الدافع السياسي إلى الوصول إلى اتخاذ قرار سياسي معين من قبل الجهة التي تستهدفها العملية الإرهابية سواء كانت داخلية أو خارجية ، وينطلق هذا التحليل من رؤية الإرهاب كنتاج لفكر منحرف من خلال قيادات فكرية تحرك المشاعر نحو السلوك الإرهابي وتأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب معينة منها:

١- السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه مما يشعر معه بأنه مهمل ولا دور له .ومن أسباب لجوء بعض الجماعات الإسلامية إلى العنف في بعض الدول العربية، محاصرة التيار الديني وقمعه وعدم إعطائه حرية العمل السياسي المشروع والعلني ([١٣])

٢-الصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعب المختلفة أو بينهم وبين السلطة .

٣- مقاومة الاحتلال الأجنبي والرغبة في الحصول على حق تقرير المصير حيث يتولد في نفوس أبناء الشعب حب الوطن والرغبة في تخليصه من المحتل الأجنبي الذي يمارس الاضطهاد والقهر ([١٤])

٤- تكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الاستقرار والأمن وخلق الفتن والقلاقل داخل الدولة .

ومما تجدر الإشارة إليه إن العمليات الإرهابية ذات الدافع السياسي تثير كثيرا من الجدل بشأن مشروعية هذه العمليات من وجهة النظر القانونية، فمعظم العمليات تتم بعد إغلاق كافة الطرق العادية القانونية الشرعية ([١٥]).

ونستنتج مما تقدم إن للعوامل السياسية تأثيرا كبيرا على السلوك الإرهابي،حيث تولد شعورا سلبيا لدى الإرهابيين نحو الذات ونحو الآخرين ، مما يدفعهم إلى ممارسة السلوك العنيف .

المبحث الثاني

الدوافع الخارجية لجريمة الإرهاب

إن الإرهاب متعدد الأسباب والعوامل لذلك فان تحليله من وجهة نظر فردية يعتبر تبسيطا للظاهرة الإرهابية وإخراجها من محاورها العلمية،ويرى البعض إن أسباب الثورات والعنف السياسي هي نفسها أسباب الإرهاب والتي تشمل حسب رأيهم عدة عوامل وجميع هذه العوامل تنطلق من تعدد السبب في حدوث الظاهرة الإرهابية في أي مجتمع من المجتمعات ([١٦]). وللإحاطة بالعوامل الخارجية لجرائم الإرهاب سنتناولها على النحو الأتي :

أولا:الدوافع الاجتماعية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وعليها يقوم تماسكه وقوته ، فأن كانت متماسكة فأن المجتمع متماسك أما إذا كانت تلك الأسرة مفككة يسودها الجهل والمشاكل الأسرية فأن ذلك يعني انهيار دورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية فالعلاقات المنهارة والصراعات الداخلية والخلافات المستمرة داخل الأسرة والانفصال والطلاق تؤدي كلها إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وترك آثار سيئة في نفوسهم ومن ثم انحرافهم وسهولة استغلالهم من قبل العصابات الإجرامية ، مضافا إلى إن هناك عددا من الأسباب الاجتماعية التي تدفع إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية وتدور حول المحور الأسري ، مثل :

١- الفراغ الاجتماعي والعزلة التي يعيشها بعض الشباب والتباعد بين أفراد المجتمع وعم التواصل والتراحم بين أفراد الأسرة الكبيرة داخل المجتمع.

٢- تأخر سن الزواج والمشاكل العاطفية الناتجة عن ذلك داخل الأسرة وخارجها .

٣-ضعف دور المدرسة في التربية والتنشئة السليمة وغرس القيم الروحية والأخلاقية وافتقاد لغة الحوار والتفاهم سواء كان ذلك داخل الأسرة أو في المدرسة أو في مؤسسات المجتمع الأخرى التي أنيط بها ممارسة الضبط الاجتماعي على أفراد المجتمع كله([١٧])

٤-التحول الاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات الحديثة والذي ساهم فيه تعليم المرأة ونزولها إلى ميدان العمل مما أدى إلى ضعف دورها داخل الأسرة وتزعزعه نتيجة بعدها عن البيت مما اثر سلبا على واقع الحياة الأسرية وبالتالي على المجتمع ككل.

٥- التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وعدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها مما يؤدي لدى ساكنيها وخاصة الشباب القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية . وقد ثبت إن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيرا من دول العالم خاصة في مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها. ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة . وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية ([١٨]).

٦-تتصل الأسباب الاجتماعية المؤدية للإرهاب بحالة التنوع والانسجام الثقافي في المجتمع ، وكلما كان هناك درجة عالية من الانصهار الثقافي والحضاري ، كلما قلت درجة الميول الإرهابية وذلك بسبب سيادة الهوية العامة ، الثقافة ، والشخصية العامة للمجتمع ، والتي تمثل كلية القيم والعادات والتقاليد ،

فتتوحد الهوية الخاصة والهوية العامة في هوية واحدة جامعة وتسود في هذا المجتمع عملية الانصهار ، هذا وينشأ نظام سياسي مركزي ، ويسهل الوصول فيه إلى إجماع حول القضايا السياسية ([١٩]) ويمكن القول إن درجة التجانس هذه تقف عائقا أمام الجرائم الإرهابية،ويتضح ذلك من خلال المخطط الآتي:

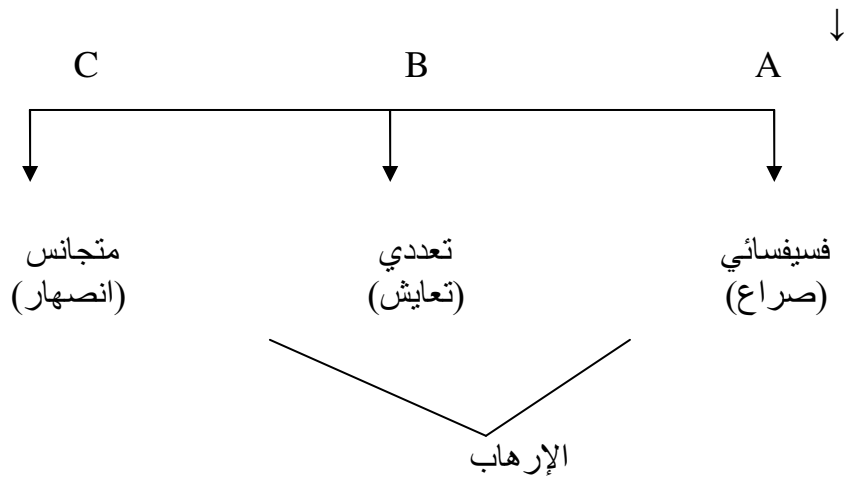

ثانيا: البيئة الخاصة بالمجرم:

ويقصد بها العوامل الخارجية التي تحيط بشخص الفرد فتدفعه إلى ارتكاب الأعمال الإرهابية وهي عوامل كثيرة ومتعددة منها الأسرة التي ينشأ فيها الفرد ، والمدرسة التي يتلقى فيها العلم ، والبيئة التي يعمل فيها ، وبيئة رفاقه أو أصدقائه وفيما يأتي اثر هذه العوامل على الفرد بالنسبة لجريمة الإرهاب :

١-الأسرة

تشكل الأسرة في جميع أنحاء العالم تقريبا الإطار الرئيس الذي ينمو فيه الطفل ، وهي التي تيسر له النمو من وقت مولده حتى بداية سن المراهقة وفيها يكتسب الطفل اتجاهاته ومواقفه الأساسية إزاء نفسه والآخرين والأسرة العادية السوية التي تتمتع بالرخاء الاقتصادي وتتميز بسلامة أفرادها النفسية والعضوية ويسودها التوافق الحضاري والأخلاقي تتيح للطفل فرصة النمو وتهيأ له الأمل في مستقبل مشرق ، أما الأسرة التي تفتقد عنصرا من عناصر اكتمالها فهي التي يمكن أن تعد عاملا من العوامل الدافعة للإجرام ومنها جرائم ألإرهاب .

ولكن يجب ألا يغيب عن بالنا إن الأسرة غير السوية لا تؤدي حتما بالفرد إلى ارتكاب الجريمة فثمة أشخاص نشأوا في اسر بائسة ممزقة ولكن قوة الوازع الديني جنبهم الجريمة .

٢-المدرسة

هي المجتمع الذي ينضم إليه التلميذ بعد فترة طفولته الأولى ، وفيها تحدث اتصالاته الاجتماعية مع المعلمين والإداريين وزملائه الدارسين ، ويقضي الفرد في المدرسة فترة طويلة ، فالمدرسة هنا تعني البيئة التي يتلقى فيها الفرد دراسته من الابتدائي إلى الجامعة ، وفيها يبتعد الفرد عن رقابة الأسرة وسيطرتها ، ويتلقى المعلومات والمهارات والمعارف التي سيحتاج إليها في مجال العمل ، وفي إطار الأسرة والمجتمع ، والأصل أن يمتد دور المدرسة إلى غرس القيم الاجتماعية في الطفل ، وتلعب المدرسة دورا هاما في حياة الفرد فهي تملك إذا أدت دورها بطريقة تربوية سليمة إن تأخذ بيده إلى بر الأمان وتجعله شخصا نافعا لأسرته ووطنه ، وإذا لم تقم المدرسة بدورها التربوي فقد يأتي الفرد سلوكا إجراميا يتمثل بجريمة الإرهاب أو أي جريمة أخرى وقد ثبت([٢٠]) من دراسة أجريت على أعضاء الجماعات الإسلامية المتشددة ، أن أدنى نسبة كانت من العمال والفلاحين وأكبرها كانت من الطلبة وبالذات طلاب الجامعات الحديثة وليست الأزهرية أي من المتعلمين تعليما مدنيا حديثا ، وليس تعليما دينيا .ومرد ذلك إن التعليم الديني يجعل الطالب أكثر فهما لقواعد الإسلام وأصوله ولا يجعله ينزع بسهولة فيما تروج له الجماعات المتشددة والتي تؤمن إيمانا عميقا بضرورة السعي إلى تطبيق مشروعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تعتقد انه يمثل جزءا عضويا من رسالة الإسلام وتغرس ذلك الفكر في أعضائها.

٣- بيئة العمل

يرى علماء الإجرام([٢١]) إن النشاط المهني للفرد والبيئة التي يزاول فيها هذا النشاط لهما تأثير بالغ على ظاهرة الإجرام – وقد ثبت من الدراسة التي أجريت على أعضاء الجماعات الإسلامية المتشددة إن ضيق مساحة الأرض الزراعية ، وعدم تنوع القاعدة الاقتصادية وإهمال الريف وتدهور الخدمات الأساسية فيه كانت وراء الهجرة من الريف إلى المدينة وخاصة إلى العاصمة .وهو ما يسمى بظاهرة التكدس الحضري وكان اغلب المهاجرين من الريف أميين وغير مهرة يصعب إدماجهم في العملية الإنتاجية ومن ثم يعملون بأعمال هامشية غير منتجة وهي أعمال تعاني من قلة العائدات وزيادة وقت الفراغ وأصبح هؤلاء العمال عائقا أمام جهود التنمية بالمدن وأدى ذلك إلى زيادة نسبة الإحباط الاجتماعي بالنسبة للطبقات الاجتماعية سواء بالنسبة للطبقات الاجتماعية الجديدة ذات الأصول الريفية بعد تزايد طموحها الاجتماعي والسياسي من جراء حياتها في المدن أو بالنسبة للطبقة المتوسطة في المدينة التي نافستها الطبقة الجديدة في فرص العمل والحياة وفتح الباب بذلك لكثير من مظاهر عدم الاستقرار الاجتماعي جسدتها بشكل واضح المناطق الحضرية العشوائية فكانت أرضا خصبة لنشاط جماعات الإسلام السياسي ([٢٢])

٤- بيئة الأصدقاء

الفرد ميال بطبعه إلى الانضمام لغيره ممن يقاربونه في السن ويشابهونه في العادات بقصد قضاء وقت الفراغ ، وتلعب الصحبة دورا هاما في نموه فهو يؤثر في الصحبة ويتأثر بها ، فإذا كانت بيئة أصدقائه موبؤة بتناول المسكرات والمخدرات فإنها تخلق مناخا جيدا لظاهرة الإرهاب ،وغالبا ما تكون الصحبة هي المصدر الذي يزود الفرد بالمعلومات عن الجماعات المتشددة ومرجعيتها الدينية المقدسة التي يتم تفسيرها بالشكل الذي يؤدي إلى الإمعان في ممارسة الإرهاب الذي يكتسب صفة شرعية ودينية مقدسة ويبرر العنف تجاه السلطة بروايات عن مطاردة الشباب المسلم والزج به في غياهب السجون الذي أصبح عادة يومية في سجون الشرطة وغرفها المغلقة وعن تعذيب زوجات الشباب المسلم وأمهاتهم لا لشيء إلا أنهم يطالبون بتطبيق شرع الله ، وتحرص الجماعات المتطرفة إلى زج روح الإخوة في المنضمين لها وعلى تعويدهم على الطاعة لها والامتثال لأمرها([٢٣]) .

ثالثا: الدوافع الاقتصادية :

تستخدم الأسباب الاقتصادية في الإرهاب بعدة زوايا ، فالاقتصاد الضعيف للدولة يهيئ للإرهاب تربة صالحة لإثارة الكراهية ضد الدولة وتشجيع الطبقات الدنيا للخروج ضد الدولة والقيام بأعمال العنف والإرهاب ضد النظام العام . من اجل ذلك أيضا تسعى المنظمات الإرهابية إلى ضرب الاقتصاد القومي وتعطيل المرافق الإنتاجية أو الاستثمارية حتى تتمكن من التأثير على الدولة والدعوة لأهدافها السياسية .والعامل الاقتصادي من جهة أخرى يلعب دورا في دعم العمليات الإرهابية التي تحتاج إلى المال لشراء الأسلحة والتقنية الحديثة ([٢٤]). ولأي عمل إرهابي جهات اقتصادية داخل الدولة أو خارجها تقوم بدعمه ماديا وأدبيا .

أما من جانب الإرهابيين فان للمال أثره في كسب العناصر الفقيرة وتجنيدها كما إن الإرهاب يستخدم الأموال لشراء الذمم والمعلومات واختراق الأجهزة الأمنية.

ومما لاشك فيه إن تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما([٢٥]) من فقر وبطالة وديون وارتفاع الأسعار مقابل قلة في الدخل يؤدي إلى إصابة بعض الإفراد بحالات من الإحباط واليأس وإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد ، ومما لاشك فيه إن العنف يمارس في بعض الأحيان من قبل أشخاص يعانون أوضاعا اقتصادية سيئة ويشعرون بالفوارق الطبقية في المجتمع الذي يعيشون فيه ،وبسوء توزيع الثروة الوطنية والاستيلاء على الأموال العامة بدون وجه حق، مما يدفعهم إلى الرغبة في الانتقام واستعمال العنف في الاحتجاج على تلك الأوضاع المتردية واستمالتهم من قبل بعض الجماعات الإرهابية التي تستغل مثل هذه الظروف في السيطرة على الأشخاص الناقمين على الأوضاع الاقتصادية وإغرائهم بالأموال أو تضليلهم باسم الدين للقضاء على مسببات الفساد الاقتصادي وبالتالي سهولة إقناعهم بالقيام بالعمليات الإرهابية ، حيث يمثل الانتماء إلى تلك الجماعات مخرجا مغريا من تلك المشكلات الاقتصادية

فهو يقدم بديلا وهميا للحالات التي يعاني منها الشباب ، وقدا ظهرت الدراسات إن الغالبية العظمى من المنتمين إلى الجماعات المتطرفة ينتمون إلى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٥-٣٠ سنة ([٢٦]). وقد يكون الدافع للعمل الإرهابي حاجة الجماعات الإرهابية على اختلاف مستوياتها إلى دعم مالي تستطيع به مواصلة عملياتها وتمردها للوصول إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، والرغبة في الإضرار باقتصاد الدولة بتدمير منشآتها الاقتصادية من تجارية أو صناعية أو الاعتداء على السياح وإثارة الرعب والذعر بينهم للتأثير على السياحة خاصة، إذا كانت مصدرا من مصادر الدخل القومي للدولة ليؤدي ذلك إلى تحرك الجماهير لتغيير النظام القائم أو الضغط على القائمين على السلطة لتعديل مواقف سياسية أو اقتصادية معينة .([٢٧])

والجدول الآتي ([٢٨])يبين عدد الهجمات الإرهابية التي استهدفت المنشآت الاقتصادية في العالم خلال السنوات (١٩٩٥-٢٠٠٠):

السنة	العدد	النسبة
١٩٩٥	٣٨	٣٥ ١٨,٥
١٩٩٦	٣٥	٧٦ ١٢,٥
١٩٩٧	٢٧	٧٥ ١٧,٥
١٩٩٨	٨٢	٣١ ١٥,٥
١٩٩٩	٧٦	٩٨ ١٤,٥
٢٠٠٠	٨٤	٨٥ ٢٠,٥
المجموع	٨٤٢	١٠٠

رابعا:الدوافع الإعلامية :

ساعد التطور التكنولوجي في وسائل الاتصالات العالمية على بث الإخبار ونقلها لحظة وقوعها لذلك غالبا ما يكون الدافع للعمل الإرهابي لفت أنظار الرأي العام العالمي إلى قضية من القضايا ترى الجهة المنفذة له إن هناك تجاهلا لها فتحاول جذب الانتباه لخلق نوع من التعاطف مع قضيتهم والعمل على إيجاد حل

لها ، ووسائل الإعلام هي إحدى الوسائل التي بواسطتها يستطيع الإرهابيون طرح شروطهم ومطالبهم وآرائهم وشرح قضياهم . وبما إن الإرهابيين في الغالب لا يقصدون تحقيق أضرار عسكرية بخصمهم وإنما يهدفون إلى هدم معنوياته وإكراهه على اتخاذ قرار لم يكن يرغب في اتخاذه فهم يعتمدون لتحقيق أهدافهم على عنصرين أساسيين هما إفشاء الذعر ونشر القضية وهذا يعتمد على قدرة وسائل الإعلام ورغبتها في طرح الحدث ونشره ، فكلما زادت الرغبة ،كلما حظي الحدث الإرهابي بمزيد من الاهتمام والتغطية الإعلامية ([٢٩]) ، وتقوم وسائل الإعلام انطلاقا من مهامها بصناعة الخبر والبحث عن القصص المتعلقة بالعمل الإرهابي وتحليل تلك الأخبار وتضخيمها بالطرق التي تؤدي إلى نشر الخوف والذعر لدى الجمهور الذي يستقبل الرسائل الإعلامية في الحال دونما حواجز أو موانع ودونما رقابة ،وتعد وكالات الإنباء والنقل المباشر من مسرح الأحداث الوسيلة الإعلامية التي تعمل على صناعة الأخبار عن قضايا الإرهاب والإرهابيين وتلعب دورا مهما في نقل جميع الإحداث والتغييرات السياسية والاجتماعية التي تتحدث عن تنفيذ العمليات الإرهابية ، وكذلك تشويه الحقائق وتلوينها بأسلوب خاص وسلبي وخاصة عن الأعمال التي تقوم بها الجماعات الإرهابية ضد الإسلام والمسلمين ([٣٠]) .

ومن الملاحظ إن بعض الإعمال الإرهابية كخطف الطائرات والهجوم على السفارات قد نجحت في خلق نوع من التعاطف على مستوى الرأي العام العالمي مع مرتكبي تلك الجرائم من خلال ما تناقلته وسائل الإعلام من تقارير تفصيلية عن الظلم الذي يتعرضون له والمعاناة التي تعيشها شعوبهم ([٣١]).

ونخلص إلى القول بان الإعلام من خلال نقله للأحداث يسهم في إظهار بعض الإرهابيين بمظهر الأبطال مما يدفع إلى تقليدهم والسير على طريقتهم، ويعطي الفرصة السانحة للمشاعر السالبة أن تتحول إلى أنماط سلوكية إرهابية على ارض الواقع.

الخاتمة :

لقد تناولنا في هذا البحث موضوعا مهما من موضوعات الإرهاب وهو الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب وقد وجدنا إن الإرهاب كأسلوب لارتكاب الجريمة هو مظهر وتعبير عن سلوك إجرامي تساهم في بلورته دوافع متعددة داخلية أو خارجية ، وقد وجدنا أن الحد من الجرائم الإرهابية يبقى رهن بالقضاء على الأسباب الدافعة لها ولا يقع ذلك على عاتق الدولة فحسب وإنما يقع على عاتق كل إنسان بالغ رشيد بصفته الأسرية والمهنية والاجتماعية ، وكذلك يقع على عاتق المجتمع الدولي والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية في إطار التعاون من اجل القضاء على الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب ، وعلينا أن لا ننسى أن الإسلام ينبذ العنف ويدعو إلى الحوار ليس بين

المسلمين فحسب ولكن بين المسمين وأهل الديانات الأخرى ، ولكن الحوار يتطلب أولا وقبل كل شيء من كبار علماء الأمة الإسلامية تحديدا دقيقا وإيضاحا حاسما لمصطلحات مثل (الجهاد)،(الكفر)،(تغيير المنكر)، إذ إن عدم فهم الجماعات المتطرفة لهذه المصطلحات يعد من أهم الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب وفي الختام توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات وكالاتي :

الاستنتاجات

١. إن المشكلات الاجتماعية تلعب دورا في توفير المناخ المناسب للإرهاب ويقصد بها الأفعال الفردية أو المجتمعية التي تعارض الثقافة السائدة.
٢. إن هناك عوامل قد تهيئ لحدوث الفرصة السانحة للسلوك الإرهابي ومن هذه العوامل تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والسياسية .
٣. إن السلوك المنحرف والمخالف للأعراف الاجتماعية من الممكن إن يتحول إلى سلوك تدميري عند توافر مقومات السلوك العنيف واهم هذه المقومات الإيديولوجية الفكرية التي تبرر أنماط السلوك الإرهابي.
٤. لا يمكن أن نعزو دوافع الإرهاب إلى عامل واحد وإنما هي نتاج لعوامل متعددة.
٥. إن العجز عن الحوار مع جيل الشباب وعدم إفساح المجال له كي يعبر عن نفسه ويخدم بلده ، يجعل الكثير من الشباب ضحية هذا العنف، ومن الملحوظ إن هذا العنف يشتد مع تعثر الأنظمة الحاكمة في تحقيق أهدافها المعلنة في التنمية الاقتصادية والتعددية السياسية([٣٢])

التوصيات

١) كشفت نتائج الدراسة إن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الأطر النظرية في مجال السلوك الإجرامي لمحاولة تفسير جرائم الإرهاب ، مما يتطلب من المختصين في مجال الجريمة والانحراف بذل المزيد من الجهود للخروج بأطر نظرية قادرة على تفسير الظواهر الإجرامية المتمثلة في الإرهاب والعنف والتطرف .
٢) النظر في إدراج الموضوعات الأمنية كالإرهاب في المناهج الدراسية في المؤسسات العلمية لتبصير الطلبة بمشكلة الإرهاب والتطرف ومخاطرها على المجتمع، وتطوير نظم التعليم على النحو الذي يساهم في إرساء المفاهيم الصحيحة عن الدين والحياة.
٣) التركيز على اهمية دور المواطن في مقاومة جرائم الإرهاب في هذا الوقت بالذات من خلال دوره في منع وقوعها أو الإسراع بالإبلاغ عنها وعن مرتكبها عند وقوعها .

٤) تنمية المناطق التي شهدت إهمالا مستمرا طوال العقود الماضية وعانت كثيرا من الفقر والبطالة وتدني مستوى المرافق وهو الأمر الذي يخلق احباطات كثيرة ويمثل بيئة خصبة للتطرف والإرهاب

٥) الاهتمام بالنواحي الثقافية وإرساء قيم ثقافية تحبذ التسامح وتنبذ الإرهاب وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

٦) تطوير الخدمات الاجتماعية والأمنية للدولة في المناطق الحاضنة للإرهاب، للسيطرة على اتجاهات التطرف والإرهاب.وتطوير مرافق هذه المناطق من نقل وكهرباء وصرف صحي وماء ووقود، وخدمات صحية وتعليمية .

٧) قيام الأجهزة المختصة في الدولة ببحث اجتماعي نفسي لدراسة شخصيات الإرهابيين بهدف التعرف على سماتهم الشخصية ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي ، والتعرف على ما يعانون منه من مشاكل، والصلات التي تربطهم ببعضهم البعض سعيا وراء وضع نظام تربوي وتثقيفي وإعلامي للشباب لعلاج النواحي السلبية في شخصياتهم ومساعدتهم على التخلص من القيم الهابطة والميول الإجرامية .

هوامش البحث :

١- مصطفى العوجي ، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، القاهرة، ١٩٨٠،ص٢٥.

[٢] د-مأمون محمد سلامة، علم الإجرام والعقاب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٧١.

٣- إسماعيل عزت سيد، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٨، ص٥-١٠.

٤- د-محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، الرياض،مركز البحوث والدراسات، ١٩٩٩، ص١٤٠.

٥- حسين شريف ،الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرنا ، الجزء الأول ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،ص٤١٣- ٤١٤

[6] د- محمد فتحي عيد، مصدر سابق، ص١٤١.

٧-اسماعيل عزت سيد ،الأمانة العامة للانتربول ، وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية ، القاهرة ،١٩٩٨،ص٦٤ .

[8] -اسماعيل عزت سيد ، مصدر سابق،ص٦٥

[٩] د- احمد فلاح العموش ، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب ،بحث منشور ضمن أعمال ندوة مكافحة الإرهاب في الرياض ٣١/٥-١٩٩٩/٦/٣،الرياض،١٩٩٩ ، ص٩٢.

[١٠] - مصلح الصالح، ظاهرة الإرهاب المعاصر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢، ص٦٧.

[١١] - د-عبد الله بن عبد العزيز اليوسف،الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف،الرياض، مركز البحوث والدراسات ،٢٠٠٦ ،ص٨٤.

[١٢] - محمد الهوا ري ، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، بحث منشور في: مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، المنعقد في جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض خلال الفترة من ١-٣ ربيع الأول، ١٤٢٥، ص١٤.

[١٣] - محمد الهوا ري، نفس المصدر، ص.١٦

١٤-لاتعتبر العمليات الموجهة ضد المحتل عمليات إرهابية خاصة إذا كانت موجهة ضد غير المدنيين.

[١٥] -نبيل احمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقا للسياسة الجنائية الدولية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٨، ص١٩.

[16] -Wilkinson,Paul,political terrorism,Macmillan,London,1977,p·75

[١٧] - محمد يسري دعبس ،الإرهاب والشباب، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ،١٩٩٦، ص٢٧٥ .

[١٨] -محمد مؤنس محب الدين ،الإرهاب على المستوى الإقليمي، (أعمال الحلقة العلمية :ندوة تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب بالرياض عام١٩٩٩) ص٢٢٥.

[19]-حليم بركات ،المجتمع العربي المعاصر ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١، ص١٧.
[20]-مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام الصحفية، تقرير الحالة الدينية في مصر عن عام ١٩٩٦، مطابع الأهرام، القاهرة، ص١٨٨.
[21] - د. محمد شلال حبيب، أصول علم الإجرام، بغداد، مطبعة دار الحكمة،ط٢، ١٩٩٠، ص٢٥٧.
[22]- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام الصحفية، مصدر سابق، ص٢٧٦.
[23]-د.عبد الله بن عبد العزيز اليوسف،مصدر سابق ، ص٨٩.
[24]- د- محمد الأمين البشري، التحقيق في الجرائم المستحدثة، ط١، الرياض، ٢٠٠٤، ص١٥٠.
[25]-محمد الثقفي، دور مؤسسات المجتمع في مقاومة الإرهاب ، بحث منشور في ندوة : المجتمع والأمن ، المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية في الفترة من ٢١-٢٤ صفر،١٤٢٥ هـ ، الرياض ،ص٢٧٦-٣٢٤.
[26]- د- احمد فلاح العموش، مصدر سابق ، ص١٠٣.
[27]- د- محمد بن عبد الله العميري ،موقف الإسلام من الإرهاب ، الرياض ،ط١، ٢٠٠٤ ص٥٥.
٢٨ –د.احمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ،الرياض، مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٦،ص١٧٢
[29]-احمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٥٣.
[30]-فهد عبد الرحمن المليكي ، الإرهاب والإعلام،(أعمال الحلقة العلمية : تبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب – أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض عام ٢٠٠٠) الرياض ، ٢٠٠٠، ص١١.
[31]- احمد محمد رفعت وصالح بكر الطيار، الإرهاب الدولي، مركز الدراسات العربي الأوربي، باريس، ط١، ١٩٩٨، ص٢١١.
[32]- محمد الهوا ري، مصدر سابق، ص٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية:

١) احمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية، القاهرة، ١٩٨٦.
٢) د- احمد فلاح العموش ، مستقبل الإرهاب في هذا القرن،الرياض،مركز البحوث والدراسات،٢٠٠٦.
٣) احمد محمد رفعت وصالح بكر الطيار، الإرهاب الدولي، مركز الدراسات العربي الأوربي، باريس، ط١، ١٩٩٨.
٤) إسماعيل عزت سيد، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٨.
٥) حسين شريف ،الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرنا ، الجزء الأول ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،بدون سنة طبع .
٦) حليم بركات ،المجتمع العربي المعاصر ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.
٧) د.عبد الله بن عبد العزيز اليوسف ،الأنساق الاجتماعية ودرها في مقومة التطرف والإرهاب ،الرياض ،مركز البحوث والدراسات ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦.
٨) د-مأمون محمد سلامة ، علم الإجرام والعقاب، دار الفكر العربي ،جامعة القاهرة ،١٩٧٩ .
٩) د- محمد الأمين البشري، التحقيق في الجرائم المستحدثة، ط١، الرياض، ٢٠٠٤.
١٠) د- محمد بن عبد الله العميري ،موقف الإسلام من الإرهاب ،ط١، الرياض ، ٢٠٠٤.
١١) - د. محمد شلال حبيب، أصول علم الإجرام، بغداد، مطبعة دار الحكمة،ط٢ ،١٩٩٠ .
١٢) د-محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، الرياض،مركز البحوث والدراسات، ١٩٩٩.
١٣) محمد يسري دعبس ،الإرهاب والشباب، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ،١٩٩٦.
١٤) مصطفى العوجي ، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية ،القاهرة ، ١٩٨٠.
١٥) مصلح الصالح، ظاهرة الإرهاب المعاصر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢.
١٦) نبيل احمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقا للسياسة الجنائية الدولية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٨.

ثانيا:البحوث والندوات والتقارير

١) د- احمد فلاح العموش ، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب ،بحث منشور ضمن أعمال ندوة مكافحة الإرهاب في الرياض ٣١/٥-١٩٩٩/٦/٣،الرياض،١٩٩٩.
٢) إسماعيل عزت سيد ،الأمانة العامة للانتربول ، وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية ، القاهرة ،١٩٩٨.

٣) فهد عبد الرحمن المليكي ، الإرهاب والإعلام،(أعمال الحلقة العلمية : تبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب –أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض عام ٢٠٠٠) الرياض ، ٢٠٠٠.
٤) محمد الهوا ري ، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، بحث منشور في: مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، المنعقد في جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض خلال الفترة من ١-٣ ربيع الأول، ١٤٢٥.
٥) محمد الثقفي، دور مؤسسات المجتمع في مقاومة الإرهاب ، بحث منشور في ندوة : المجتمع والأمن ، المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية في الفترة من ٢١-٢٤ صفر،١٤٢٥ هـ ، الرياض .
٦) محمد مؤنس محب الدين ،الإرهاب على المستوى الإقليمي، (أعمال الحلقة العلمية :ندوة تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب بالرياض عام١٩٩٩)الرياض،١٩٩٩.
٧) مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام الصحفية، تقرير الحالة الدينية في مصر عن عام ١٩٩٦، مطابع الأهرام، القاهرة.

ثالثا:المصادر الأجنبية:

1) wikinson,Paul,political terrorism,Macmillan,London,1977·